

أستذراع أراضى الأهوار

(الجزء العملي – المحاضرة التاسعة)

قسم المحاصيل الحقلية

المرحلة الرابعة

مدرسة المادة

م.م. معراج مصطفى محمد

مقترحات لتحسين النظام البيئي للأهوار العراقية

1- ضرورة الاستفادة من إدراج الاهوار العراقية على لائحة التراث العالمي بتاريخ 2016/7/17 كمحمية طبيعية ذات أهمية وطنية وإقليمية وعالمية من اجل دفع الأمم المتحدة للتحرك بفاعلية لضمان حصة مائية ثابتة من دول الجوار لأجل تغذية الاهوار باستمرار والمحافظة عليها من الجفاف حيث أصبح بموجب الاتفاقية الالتزام بتزويدها بالمياه وإبعاد خطر جفافها واندثارها.

2- تحشيد دعم دولي وإسلامي وعربي لمطالب العراق في حقه من مياه دجلة والفرات وعقد الاتفاقات والمعاهدات الطويلة الأمد مع الجانب التركي والسوري إضافة إلى الجانب الإيراني لغرض إدارة واستثمار وتحديد الحصص المائية في الأنهار الحدودية المشتركة من الناحية الكمية والنوعية واستعمال جميع الوسائل القانونية والتجارية والسياسية والاقتصادية لعمل ذلك.

3- عدم دراسة مشكلة الاهوار كجزء منفصل عن منظومة المياه العراقية وإنما يجب دراستها كجزء لا يتجزأ عن مجمل الموارد المائية والقيام بإدارة المياه بشكل يؤمن توفير حصة مائية تضمن استمرارها وبقائها وديمومتها مع دراسة واقع المياه الجوفية وكميتها ونوعيتها في منطقة الاهوار والمناطق القريبة منها لغرض الاستفادة منها في غمر ولو جزء بسيط منها.

4- ضرورة حماية الإرث البيئي والتاريخي والثقافي والاقتصادي المحلي وعدم المساس بالنظام البيئي للأهوار من دون دراسة وتمحيص والحرص على تطبيق مبادئ التنمية المستدامة على أسس علمية صحيحة.

5- تجنب استعمال مياه المصب العام المالحة لوحدها في تغذية الاهوار لان ذلك يؤدي إلى زيادة المساحات المغمورة من الاهوار بالمياه ولكنه، مع مرور الوقت، سيزيد من

ملوحة مياه الالهوار نتيجة ملوحة المياه الواصلة إليها وبسبب التبخر العالي خاصة في أشهر الصيف نتيجة لارتفاع درجات الحرارة التي قد تصل إلى (50) درجة مئوية. إن ارتفاع الملوحة في المياه يؤدي إلى تملح جزء من تربة الالهوار وفقد مكوناتها الحيوية وسيكون من الصعوبة بعد ذلك استصلاحها. ومن هنا تأتي ضرورة تغذيتها بمياه دجلة والفرات أو إنشاء محطات لمعالجة مياه البزل الواصلة للالهوار لغرض خفض نسبة الملوحة في المياه إضافة إلى التخلص من الملوثات الأخرى.

6- بسبب تغير مساحة الالهوار باختلاف المواسم فإنه من المستحسن استغلال الأرض التي لا تغمرها المياه في فصل الصيف لغرض زراعة الخضروات الصيفية باستعمال المياه المحلاة وطرق الري والزراعة الحديثة (التنقيط والري السطحي مثلا) والزراعة العضوية (اقل قدر ممكن من الأسمدة والمبيدات) وترك هذه الأراضي للغمر أثناء فصل الشتاء.

7- إجراء الدراسات والأبحاث البيئية والقيام بجرد جميع مكونات النظام البيئي للالهوار (نباتات، اسماك، طيور، لبائن، حشرات، زواحف،...) والسيطرة على إدخال الأنصاف النباتية والحيوانية الدخيلة لغرض التعرف على العلاقات الموجودة ما بين هذه الكائنات بعضها ببعض الآخر وبالوسط المحيط الذي تعيش فيه للوصول إلى فهم متكامل ومعرفة علمية لهذا الوسط البيئي الفريد من نوعه في المنطقة.

8- لا يمكن إنعاش الالهوار وإعادة الحياة والتنوع الحيوي لها من دون الاهتمام بالبنية التحتية (طرق، مياه الشرب الصالحة، الكهرباء، المدارس، المستشفيات،...) والجوانب الاجتماعية والاقتصادية والصحية والثقافية لسكان الالهوار. إن الاهتمام بالأبعاد المختلفة للحياة في الالهوار يعمق من ارتباط سكانها بالمحافظة عليها وتحسينها ومن دون المشاركة الفعلية لسكانها لا يمكن ضمان إعادة الحياة للالهوار وإنعاشها بشكل كامل.

9- زيادة مهارات المجتمعات المحلية وبناء القدرات في القطاع السياحي والحرف اليدوية والصناعات الشعبية والحفاظ على التنوع الحيوي النباتي من القطع والحيواني من الصيد الجائر ومنع الاستغلال العشوائي للثروات الطبيعية المتواجدة في المنطقة وصيانة المنظر والمشهد الطبيعي ومنع التلوث الحضري والصناعي للأهوار والأراضي الرطبة العراقية.

10- إنشاء متحف خاص في كل قسم من الأقسام الرئيسية للأهوار لغرض جمع وعرض آثار وتراث وتاريخ الحضارات السابقة التي كانت سائدة في المنطقة إضافة إلى إقامة المعارض المتنقلة عن الاهوار والأراضي الرطبة في داخل العراق ودول الجوار والدول الغربية لتعريف العالم بأهمية وعمق واتساع حضارة العراق.